داخلها النقب والجليل وممرّ القدس. ويعود ذلك، في الاساس، الى الموجة الاستيطانية المحمومة التي أعقبت حرب العام ١٩٦٧، حيث بدأت اسرائيل في نشر مواردها الاقتصادية، والسكانية، بشكل مكثّف في المناطق المحتلة الجديدة. ومنذ العام ١٩٧٧، تركّز المجهود الاستيطاني، بشكل عام، على الضفة الفلسطينية، والمرتفعات السورية.

وتهدف المبادرة الاستيطانية الاخيرة[١٤] الى اقامة مستوطنات على شكل مراصد في الجليل، لمواجهة مشاكل تهويد الجليل، وتدعيم مدن الاعمار، مثل منطقتي تيفن وسيغف، ومدينتي تسلمون وناحل تسيبورى، بنحو ٣٢ موقعاً لمراصد جديدة ذات مهام مختلفة. ونظراً الى تزايد ميل اليهود نحو التمركز في المدن الكبيرة، وصعوبة مكافحة هذا الاتجاه مستقبلاً، من ناحية وضعف الطاقة الاستيعابية لكل مرصد (لا يتعدّى بضع عشرات من العائلات)، من ناحية اخرى، فان الهجرة اليهودية السوفياتية سيكون لها تداعيات مباشرة في الحدّ من الزيادة الفلسطينية في مدن الساحل وامتداداتها نحو السهول الوسطى في الشرق، على عكس الجليل الجبلي والنقب والمثلّث.

مستقبل الاستيطان في الضفة والقطاع

دارت المناقشات داخل الاوساط الاستيطانية، عقب موجة الهجرة اليهودية الجديدة، حول اتجاهين: الاول ويتبّناه المستوطنون ومجالسهم المحلية، ودعا الى تركيز الجهود الاستيطانية الحالية على تكثيف المستوطنات القائمة بالفعل، بهدف اضافة آلاف الوحدات السكنية اليها، لتدعيم كثافتها الديمغرافية؛ والثاني تبنّته جميع الاحزاب اليمينية، مثل هتحياه وتسوميت ومولیدت، والاحزاب الدينية، مثل المفدال وشاش، ودعا الى بناء مستوطنات جديدة لتكثيف المنظومة الاستيطانية الحالية[١٥].

وقد كشفت مفاوضات تشكيل الحكومة اليمينية، بزعامة تكتل الليكود، النقاب عن الوثيقة المشتركة التي كانت تقدمت بها أحزاب اليمين ومجلس المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة، التي دعت الى تكثيف المنظومة الاستيطانية الحالية. وكان قبول شامير بنود هذه الوثيقة هو المعجّل بتشكيل الحكومة الجديدة بزعامته. وتضمنّت الوثيقة ثلاث عشرة مستوطنة في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، بعضها مقام سابقاً، وبعضها مخطط لاقامته، بالاضافة الى المستوطنتين اللتين يجرى بناؤهما حالياً. وهذه المستوطنات هي[١٦]:

١ ـ مستوطنة «ريحان هـ »، شمال نابلس، وهي معدّة لتكون موقعاً سكنياً لحركة «بيتار»؛ وهي جزء من المستوطنات التي اتفق على اقامتها عشية تشكيل حكومة الوحدة الوطنية السابقة، في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٨.

٢ ـ مستوطنة «رومات كدرون»، قرب القدس، على مساحة ٣٨٥ دونماً.

٣ ـ مستوطنة «بروخيم بشومرون» وتمّت الموافقة على اقامتها في العام ١٩٨٣، وخصص لهذه الغاية مساحة الفي دونم.

٤ ـ مستوطنة «ربابا»، شمال نابلس، بجانب مستوطنة تفوح، تم اتخاذ قرار بشأن اقامتها في العام ١٩٨٤، وخصّص لهذه الغاية ٦٠٠ دونم.

٥ ـ مستوطنة «يتسريت» شمال الضفة، وقد تمّ اتخاذ قرار اقامتها في العام ١٩٨٤، وخصصت لاقامتها مساحة ١٩٠٠ دونم.